ماكان عليه ق بدلي بحجة اي يتمسك بها ويتوصل بها المطلوب به من النجاة
ق لو عقلت راجع لما عدى اهل الفترة ق او ذكرت راجع لاهل الفترة
وانما سمي مجي الرسل تذكيرا لان الاقرار قد وقع يوم الست بربكم
فالرسول كانه يذكر العهد القديم اي بالنسبة للايمان الذي كلامنا فيه
وهو المنجي من الخلود لئلا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين
فلا يتوهم من هذا مذهب اهل الاعتزال الذين يقولون ان العقل
كاف في الاحكام بناء على تحسينه وتقبيحه وانما الرسول مذكر فقط ق
فترفع لهم نار الخ اي جهنم او غيرها ويحتمل خلود الآبين فيها وعدمه
يحتاج لصحيح نقل صريح ثم هذا ليس امر تكليف بدخولها اذ لا تكليف
في الاخرة وانما هو قهر وجبر كما في حاشية الملوي اي لان المولى ذلك اليوم
كما في الصحيح يغضب غضبا ما غضب مثله قط ولا يسئل عما يفعل وهذا
هو الذي يذيب الكبود وبعده فكلام ابن حجر هذا مقابل للاصح كما في
حاشية شيخنا والحق ان اهل الفترة ناجون واطلق الائمة ولو بدلوا
وغيروا وعبدوا الاصنام كما في حاشية الملوي وما ورد في بعضهم
من العذاب اما انه آحاد لا يعارض القطع او انه لمعنى يخص ذلك البعض
يعلمه الله تعالى اذا كان هذا في اهل الفترة عموما فاولى بنجاة والديه صلى
الله عليه وسلم فانه لا يحل الا في شريف عند الله تعالى والشرف لا يجامع
كفرا قال المحققون ليس له اب كافر واما آزر فكان عم ابراهيم بالاب على
عادة العرب او ابوه فيكون جدا للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يسجد للصنم
بل كان يصنعه لقومه فلما اعان على عبادته اسند هاله وقال لم تعبد وما
في الفقه الاعظم لابي حنيفة انهما ماتا على الكفر فامدسوس عليه بل نوزع
في نسبة الكتاب من اصله له او يوول بانهما ماتا في زمن الكفر يعني الجاهلية
وان كانوا ناجين وغلط ملا علي يغفر الله له ومن العجايب ما نسب له
مع ذلك من ايمان فرعون اغترارا بالظواهر في ذلك ويرحم الله البوصيري
حيث يقول لم تزل في ضمائر الكون تختار لك الامهات والآباء وما ورد

من

من نهيه عن استغفاره لهما او نحو ذلك محمول على انه قبل اخباره بحالهما او
لئلا يقتدي به اولاد من مضي من الكفار الاسرائيليين ونحوهم على انه
قيل احياهما الله تعالى زيادة في الفضل وآمنا به انشد الغيطي في المولد
للحافظ الشمس ناصر الدين الدمشقي

حبي الله النبي مزيد فضل ٭ على فضل وكان به رؤفا
فاحيا امه وكذا اباه ٭ لايمان به فضلا منيفا
فسلم فالقديم بذا قدير ٭ وان كان الحديث به ضعيفا

والمراد بالابكم اي فهو الاهبل لا المعنى المعلوم وهو من ولد بلا عينين
كما انه ليس المراد بالاحمق من يضع الشيء في غير محله ق في الحديث
في حاشية الملوي لعله حديث اهـ واستظهر بعض مشايخنا ان المراد
الحديث السابق في بعض رواياته ق منصوب بنزع الخافض اي ظاهر
نصبه عند نزع الخافض وانما اولنا النصب بظهور النصب لانه كان قبل
ذلك منصوبا لكن محلا لقولهم المجرور مفعول معنى وانه في محل نصب
كما هو مفصل في محله وجعلنا البا بمعنى عند لان النزع ليس عاملا
بل العامل المتعلق ونقل شيخنا في الحاشية عن الحلبي في شرح بسملة
شيخ الاسلام عند الكلام على اعرابه لغة وعرفا ما نصه اعترضه بانه
ليس في الكلام عامل حتى يظهر اثره في ذلك المعمول عند زوال الخافض
واجيب بانه وان لم يكن موجودا في الكلام لفظا هو موجود فيه تقديرا
وهو لفظ اعني مثلا وفيه هلا جعل النصب بذلك العامل المقدر
ليسلم مما قيل نزع الخافض سماعي اهـ وهو كلام لا يظهر فان المأخوذ
من كلام النحاة ان العامل الناصب هو الذي يتعلق به حرف الجر عند
ذكره فلا يتعدى الا به وهو الكون بالنسبة لقولنا لغة اذ اصله كاين
في اللغة ووجبا هنا كما اشار له الشارح ولما قرر شيخنا هذا المحل التزم
تقديرا اعني هنا وتكلف تفسير التعلق في قول الشارح متعلق بوجبا
بالارتباط لان وجب هو العامل ولا مقتضى لهذا التعسف فليتامل

Copyright © King Saud University